قيمة الاشتراك

غرش صاغ

٦٠ في عموم القطر المصري

في الولايات العثمانية

٤٠ فرنكا

في اوربا واميركا وغيرها البلاد الانكليزية

المشير ١٨٩٤

المكاتبات والاشتراك

جميع ما يتعلق بمكاتبات المشير واشتراكاته يجب ان ترسل الى مصر القاهره باسم «مدير ادارة الجريدة»

سليم سركيس

الدفع سلفاً

THE COUNSELLOR (AL-MUSHEER)

Edited by S. S. SARKIS. Cairo (Egypt)

وافق يوم الاثنين الماضي تذكار عيد الجلوس السلطاني واحتفل به في مصر كالعادة اعاده الله على جلالة السلطان بالعز والاقبال

✻ خاطر ملاحظ ✻

مواسم الافراح في الدولة العثمانية كثيرة وكلّ عثماني على وجه الارض يجهر بالدعاء لله تعالى ان يؤيد الدولة ويؤبد ملكها وينمي سطوتها ويزيد نفوذها. هكذا يفعل الذين على الارض اما سائر الرعية الذين انتقلوا الى رحمة ربهم في هذا العام (حتف انفهم او بالقضاء والقدر) في ارمينيا وكريت وحوران ومكيدونيا فانهم الآن في حضرة الحق جلّ جلاله يعترفون بمراحم الدولة العلية ومكارم الباب العالي ويذكرون بالخير احساناته اليهم خصوصاً ان الدولة التي كانوا من رعاياها شعرت بضجرهم من البقاء على وجه الارض الملآنة بالفساد والشرور. فاسرعت في نقلهم عن طريق السيف الى عالم الهناء والسرور. فيظهر للقاري من كل هذا ان سكان الارض والسماء اشتركوا في افراحهم. وقد اتفق للدولة العثمانية في هذا الاسبوع ما لم يتفق لغيرها من ممالك الارض قاطبة منذ تكوين العالم. اي انه في هذا الاسبوع الجليل قد ارسلت الدولة العلية من قبلها وفداً مؤلفاً من خمسة آلاف نفس من سكان (دار السعادة الارضية) الى (دار السعادة السموية) ليشتركوا مع اخوانهم الذين سبقوهم في الابتهال الى الله تعالى بلسان الذين بقوا منهم في قيد الحياة ان يؤيد الدولة العثمانية ويرفع منارها ارتفاعاً هذا مقداره حتى يغيب عن الانظار لان انعامات الباب العالي قد توالت على الرعية حتى زادت عن الحد وحتى اصبح كل واحد ولسان حاله يقول

ولم نملل تفقدك الموالي
ولم نذمم اياديك الجساما
ولكنّ الغيوث اذا توالت
بارض مسافرٍ كرهَ الغماما

سفراء انكلترا

هكذا يكون تقدم الدول ونفوذ الممالك. فقد اصبح تعيين سفير انكليزي لاحدى عواصم الدول الاخرى من اعظم حوادث السياسة اهمية لما وراء ذلك التعيين من النفوذ والخطارة ولان الدولة الانكليزية صارت نقطة العمل واليها مرجع الحلّ والربط

ومعلوم ان انكلترا عينت السير ادورد مونسن سفيرها في فينا سفيراً لها في باريز خلفاً للورد دوفرين وكان يرجى في المحافل السياسية العظمى ان يعهد بهذا المنصب للسير فيليب كري سفيرها في الاستانة الاّ ان الحكومة الانكليزية خيبت كل تلك الآمال لحكمة سياسية جليلة ربما جهلها اكثر القراء في الشرق

فقد كانت باريز فيما مضى اعظم العواصم اهمية ومركز السفير فيها اوفر خطارة من كل مركز سياسي آخر لانها كانت نقطة السياسة وعلى كل حركة من حركات حكومتها يتوقف السلم او الحرب ولهذا كانت السفارة فيها اجلّ مقام يرفع اليه اعظم السفراء شأناً

ولكن منذ سقوط نابوليون الثالث سقطت اهمية فرنسا وبالتالي اهمية باريز السياسية ولم تعد اكثر اهمية من بطرسبرج او فينا بل اصبحت اليوم تابعة في سياستها وحركاتها لبطرسبرج فلا شأن لاقوال رجالها بل الشأن والخطارة لما يقوله القيصر · ولذلك لم تهتم انكلترا ان تعهد بسفارتها فيها الى رجل جليل عظيم الادراك نظير السير فيليب كري · لان من تقاليد انكلترا القديمة التي هي من جملة اسباب نجاحها الاولية ان تضع اقوى رجالها في اعظم المراكز خطراً لتتقي بمهارتهم كوارث الزمان ونكبات الايام

وغير خافٍ ان الدولة العثمانية اليوم في حالة النزع تكاد تخرج روحها الى خالقها ملآنة باقذار الظلم وادران الاستبداد وانى وقت سقوطها الذي سيكون عظيماً ولذلك وجدت انكلترا من الحكمة ان تبقي السير فيليب كري في سفارة الاستانة لانه ادرى من سواه باحوال الدولة وكيف يجب ان يعامل حكام الاتراك ولانه متى ازف الوقت الذي صار ادنى من قاب قوسين لسقوط تركيا وتلاشيها يكون في سفارة انكلترا الرجل الذي يعرف كيف يحافظ على حقوق الدولة الانكليزية

حادثة العيد

بينما كان اهالي الاستانة وحكومتها يستعدون للاحتفال بعيد جلالة السلطان وقد ملأوا الشوارع والمنازل بالانوار واسباب الزينة الانيقة جرت دماء الرعية كالسواقي في ارض الاستانة فكان الاحتفال بالعيد مزدوجاً ورسمت حروف التهاني والدعاء بحروف النار والكهرباء في عرض السماء ثم رسمت امثالها على الارض بمجاري الدماء تلك الدماء التي جرت من خمسة آلاف ارمني وارمنية في عاصمة الدولة العلية ايدها باري البرية · وهكذا تكون اعياد الملوك

ومعلوم ان الانكليز يهتمون في هذه الايام بايجاد الطريقة الفضلى للاحتفال بعيد ملكتهم احتفالاً لا نظير له ولعلهم يأخذون عن الاتراك هذه القاعدة الجديدة ان يكتبوا تهانيهم لجلالتها بدماء اخوانهم في لندن فلكل جديد طلاوة · وليعلم الانكليز انهم لم ينفردوا في الاختراع والابتكار فان للدولة العثمانية شهرة في هذا الشأن · اما كيف جرى ذلك في الاستانة فاليك ملخص ما علمناه حتى الآن

اظهر البطريرك ازمير ليان شهامة تذكر وتشكر في معارضة الباب العالي ومساعدة الارمن والانتصار لهم فلم يقرّ قرار الحكومة حتى تمكنت اخيراً من فصله فاستقال مكرهاً · الامر الذي ساء الارمن كثيراً ثم ارادت الحكومة العثمانية ان تنفي البطريرك الى سوريا فهاج الارمن هياجاً عظيماً واحدثوا الاضطراب الذي روته لنا التلغرافات واجتمع العدد الغفير منهم سراً وقرروا القيام بمظاهرة تصل اخبارها الى كل اذن في كل مكان فساروا بالديناميت والمسدسات الى جهات طوله بغجه فوصلوا الى السراي وكان في نيتهم ان يستولوا عليها فادركهم الجيش العثماني باسره وردّهم ولما علموا ان سعيهم قد خاب ادركوا ان الاتراك يهجمون على عائلاتهم فعادوا الى حيهم الا ١٢٠ منهم فانهم قصدوا البنك العثماني وهو حياة تركيا وروح السلطان الحالية فقتلوا حاميته ودخلوه عنوة واحتلوا نوافذه واطلقوا الرصاص منها على الجند الذي كان يحاول الدخول فلم يستطع · لكن لما ازداد عدد العساكر ووجد الارمن انهم على قلة عددهم لا يستطيعون المقاومة انذروا العساكر انهم اذا لم يكفوا عن اطلاق الرصاص عليهم نسفوا البنك بالديناميت حتى اتصل الامر بالسير ادجر فنسنت مدير البنك فاسرع الى محل الحادثة وعلم من الارمن انهم يريدون من هذه المظاهرة ابلاغ مصابهم الى اسماع الدول بطريقة هائلة وانهم لا يريدون مسّ البنك بل يخرجون منه بشرط ان لا يمسهم ضرر فعقد السفراء مجلساً واتفقوا مع الباب العالي وارسلوا تراجمتهم ويسقجيتهم الى البنك فدخلوه مع النائب البطريركي فقط · وبعد ان عقدوا الشروط خرجوا باسلحتهم قبل ظهر يوم الخميس الاسبق وساروا الى يخت السير ادجر ومنه ركبوا الباخرة وساروا الى مرسيليا بامان

الا ان الحادثة لم تنته بخروجهم بل خرج الاتراك وفي مقدمتهم السفطاء الذين هم اصل كل شرّ في الاستانة وفتكوا بخمسة آلاف ارمني وارمنية من الابرياء والعساكر يشاهدون ما يجري فكأنه اوّل حفلة من حفلات العيد

والتلغرافات التي وردت حتى اليوم تنبي برجوع الامن الى الاستانة ولكن ذلك الأمن ليس الا الرماد يستر النار فان لم يطفها العقلاء كان من امرها ما سوف

يكدر . فلنهنأ الدولة العثمانية بعيدها الجليل ونهنئ انصار تركيا بالذل المحدق بهم كل يوم جزاء اهمال الحكومة العثمانية احكامها وليفرح اصحاب الجرائد الخاسئة وليفتكر الذين يقاومون المشير كيف تكون عاقبة الذين ظلموا واعوانهم على الشرّ

محاكمة الجرائد

قررت الحكومة المصرية تأجيل محاكمة اصحاب الجرائد البذيئة الى نهار غد (الاحد) بناء على طلب المحامي اسماعيل بك عاصم واني انصح للذين يرغبون الحضور في جلسة الغد ان يبتعدوا ما استطاعوا عن المكان الذي تقف فيه البزّاقة لئلا تصمّ آذانهم من صوتها الجهوري وتلطخ وجوههم بلعابها الذي جرت عادتها ان تملأ به كل مكان تزحف فيه ويقال ان المحامي ينوي التعرّض للجرائد الحرة في مدافعته فالامل من حضرة القاضي الفاضل ان يستعمل حقه القانوني الذي يسوّغ له منع المحامي عن الدخول في ما لا يعنيه ولا يهمّ المحكمة

سلطنة زنجبار

الذي جدّ منذ صدور العدد الماضي ان السيد خالد استولى بعساكره على قصر السلطان المتوفى فاسرعت الدوارع الانكليزية الى احتلال البلاد ثم جاءتها الاوامر فدمرت القصر واستولت على المدينة وهرب السيد خالد الى سفارة المانيا حيث لا يزال هناك والسفارة تأبى تسليمه . اما انكلترا فبعد ان اعادت الراحة الى البلاد نودي بالسلطان حمود ابن عم السلطان المتوفى خليفة على البلاد واستقرّ الامن وعادت المياه الى مجاريها ولا عبرة بما تزعمهُ بعض الجرائد الكاذبة من ان انكلترا تنوي تقويض الحكومة الوطنية فقد صرّحت حكومة جلالة الملكة انها لا تنوي ذلك والامل ان تجد زنجبار من حضرة السيد الجليل السلطان حمود الاعظم مزيد الراحة والهناء وان ينقطع في عهد ملكه دابر الفتن بحكمته التي جعلته اهلاً لتولي امور السلطنة والمشير ينوي ان يحدّث قراءه بفضائل هذا السلطان الجديد فيجعلها حلقة تضاف الى سلسلة مدائح استحقها السلطان المتوفى ثم نهنئ حضرة السلطان بما نال من المكانة وندعو له بالملك السعيد والعيش المنيء ان شاء الله

ابى السفراء ان يشتركوا في الزينة والاحتفال بعيد السلطان في الاستانة رغماً عن توسل الباب العالي وهي لغة صارمة للتعنيف لكنها لا تفيد الا ان السفراء اظهروا شهامة في هذا الامتناع لانه عار ان تزدان بيوتهم ليلاً بالانوار وقد كانت الدماء تجري كالانهار في النهار

٣٠ سنة في الحريم

(الفصل الاول)

« تابع ماقبل »

وكانت جدّتي واسعة الثروة كثيرة الاموال ولمنزلها من الرياش الحسن ما لا نظير له وفي المنزل من اسباب الراحة والهناء مالا يحصره وصف بين وسائل البرودة في الصيف والحرارة في الشتاء شأن الاتراك الذين يعيشون معيشة الاسراف والبذخ

اما خالتي واخوالي فانهم تزوجوا جميعاً قبل والدتي وكان اسمها كونستانس فبقيت عذراء حتى ادركت سن ٢٥ من عمرها وهو امرٌ نادرٌ في تركيا لان البنات يتزوجنّ في سن ١٤ ولم يكن عدم زواجها بسبب قلّة عدد المعجبين بجمالها فقد كانت ذات جمال بارع ولطف عظيم وجاذب اعظم تعشقها القلوب وتميل اليها العيون كانها مجذوبة بمغناطيس وكانت سمراء اللون سوداء الشعر تتدلى ضفائرها على ظهرها فكانها ظلام الليل يحدق بالقمر المنير . الاّ ان تأخرها الى ذلك الحين عن الزواج نشأ عن قلة تعلمها لانها لم تعرف الاّ لغتها اليونانية وكان المنزل الذي هي فيه يشرف على شارع لا يدخله الاجانب الا قليلاً فاذا جاء احد الغرباء شعر به كل سكان المكان لان الجديد يستلفت الانظار

فحدث ذات يوم ان رجلاً حسن الثياب طويل القوام جميل الوجه مرّ في الحي وقد اشتمل حسامه الجميل فبهرت انوار اثوابه العسكرية انظار بنات الحي وصرن يراقبن ساعات مروره ويتفرجن عليه من داخل ستائر النوافذ الخشبية وفيما كان هذا الغريب سائراً ذات يوم تحت بيتنا فتحت والدتي الشباك لتراه مليًا فاستلفت نظره تحرك النافذة ونظر الى جهة الصوت فوقع نظره على وجه والدتي وكانه جذب بجمالها فوقف مبهوتاً اما والدتي فتقهقرت خجلاً واختفت عن العيان فما كان من الغريب الا ان كتب اليها رسالة بعد ما استعلم عن اسمها وشرح فيها حبه وسألها ان ترضى به زوجاً لها ولما كانت الرسالة مكتوبة باللغة الفرنساوية استعانت على فهم معناها بخادمة رجل من الجيران وهو تاجر فرنساوي من مرسيليا فاعلمتها ما تضمنته الرسالة وزادتها علماً انها تعرف الكاتب وانه فرنساوي واسمه شارل ديجان مقيم في الاستانة ويتجر بالجواهر الثمينة فاجابته والدتي انها ترضى به زوجاً اذا طلبها من اخيها بطريقة قانونية . فاسرع الرجل الى خالي وعرض الامر فوجد خالي انه يوافق وهكذا تمّ الزواج في قنصلية فرنسا سنة

١٨١٠ وعاشا هنيئاً مدة ٣ سنوات فولدت لها شقيقتي الكبرى ثم سافر والدي الى فالاكي وانا جنين ٣ اشهر وهناك توفاه الله ولم يكُ لايامي الاولى اهمية فلا اذكرها بالتفصيل بل اقول انني كنت ذات نفوذ على سائر افراد العائلة الكبيرة التي ربيت معها

☀ الفصل الثاني ☀

معالجة طبيب . طلبه الزواج . رفض والدتي . اغراء الطبيب اياي للفرار . زواجي . اولادي سفري الى ايطاليا

ولما صرت في الثانية عشرة من عمري ارسلتني والدتي الى مدرسة للاناث تديرها سيدة اسمها باربياني وكنت اذهب صباح كل يوم واعود في المساء يصحبني خادم خاص للعناية بي . وما زلت كذلك حتى اصابني رمد قوي مؤلم كدت ان افقد منه بصري فقلقت والدتي واستدعت لمعالجتي طبيباً انكليزياً وهو طبيب خاص لقصر الوالدة سلطانة فجاء ليشفي المريض واذا به قد اصيب بمرض الحب والغرام فهام بي هياماً عظيماً واخذ يتردد عليَّ كل يوم بدعوى عيادتي وانما يريد التمتع بمرآي . فلما شفيتُ سأل والدتي ان ترضى به عروساً لي فأبت عليه ذلك بعد ان استشارت معلم اعترافها وبعض صاحباتها بدعوى انها لا تصاهر رجال البروتستانت كما انني لم ازل صغيرة السنّ وفي العشرين من عمري

فاستاء الطبيب واقسم ان يحصل عليَّ مهما كلفه ذلك من الحيل

(ستأتي البقية)



عيدٌ بأية حال عدتَ يا عيدُ بما مضى أمْ بأمرٍ فيكَ تجديدُ
قد عدتَ والعرش مهتزٌ لنكبته فليتَ دونك بيداً دونها بيدُ

☀ حماية فرنسا للسوريين ☀

كتب اليَّ من سانتوس في البرازيل

ان قنصلية فرنسا فيها نشرت بين ابناء سوريا اعلاناً مآله انه بناء على امر سام من حكومة الجمهورية الفرنساوية يدعو من اراد من جميع ابناء سوريا في البرازيل الى الدخول تحت حماية فرنسا وقد اجاب هذه الدعوة العدد الغفير منهم وسجلوا اسماءهم في دفاتر القنصلية واخذوا البسابورتات التي تخولهم الحماية الفرنساوية الرسمية

يوجد في ادارة المشير خارطة السودان مطبوعة في بيروت طبعاً جيداً بوضع تام . والاسماء فيها باللغة العربية وثمن النسخة الواحدة نصف فرنك ومن اراد الحصول عليها في داخل القطر عليه ان يرسل طوابع بريد بالقيمة الى ادارة المشير فترسل اليه

حملت اليَّ البوسطة كتاب بذاءة وسفاهة بامضا (الشيخ داحس) تخطرلي ان اصوّر صاحب الرساله المذكورة بهيئة شيخ له راس حصان وحوافره لانني رأيته ينهش باسنانه ويرفس بقوائمه وهو المثال الذي اختاره لنفسه ولكننا نبحث في الجريدة عن الانسان فما لنا وللحيوان

اطلعت على قانون الجمعية الاقتصادية الشرقية لعمال اللفائف بمصر مؤلفة من سوريين ومصريين وهو يدل على نجاح هذه الجمعية وفقها الله لما فيه الفلاح التام

جمعية منتزه النفوس الادبية تدعو كل اديب فاضل يرغب في تنشيط الاداب الى حضور اجتماعاتها مساء كل يوم خميس الساعة السابعة افرنجية في شارع كاوت بك بشق الثعبان نمرة ١ والامل ان يعززّ هذا المشروع المفيد بمساعدة الافاضل

في كلّ وادٍ أثرٌ من ثعلبة

حدث في اوائل هذا الاسبوع ان خادمي نادى بائع (لمبات) واشترى منهُ زجاجة لمصباح المطبخ كانت قد كسرتها ايدي الاهمال ثم لما انصرف البائع وجدنا انهُ اذ كان خارجاً من المنزل سرق زجاجة المصباح الذي ينير السلم فكأننا لم نربح شيئاً وكاننا لم نصلح خللاً فقد احضرنا زجاجة لمصباح المطبخ ثم خسرنا زجاجة مصباح السلم

وقد ذكرتني هذه الحادثة بالدولة العثمانية فانها تعطي شعبها عهداً في هذا النهار ثم اذا جاء اليوم الثاني سلبت من الامة عهداً كانت قد منحتها اياهُ قبلاً . فهي كالثوب العتيق كلما حيص من جانب تفتق من آخر . وها هي في اواخر الايام بعد ان تمكنت من انهاء الازمة الكريتية والحورانية عادت الى الانهماك بالازمة الارمنية في الاستانة وهكذا الى آخره من الحوادث التي يملّ من مراجعتها القاريء

لكن القراء لا يملون سماع اخبار المسيو علي يوسف صاحب المؤيد فمن اخباره الجديدة اليوم ما يتحدث به الناس في مجالسهم . فلا يخفى ان حضرته يدعي انهُ مصري ويملاء جريدته بكلام طويل عريض عن حبهِ لمصر وانهُ يضحي كل عزيز عندهُ في سبيل خدمة مصر حتى انهُ لم يتأخر عن تضحية مبادىء الشرف فقال انهُ سيلازم سرقة التلغرافات والاخبار الخصوصية . ومع كل هذا الحبّ لمصر فقد شاع وملأ الاسماع ان حضرته تجنس بالجنسية الفرنساوية

ومعلوم ان المسيو علي لا يستطيع ان يكون فرنسوياً اصيلاً فلكي يتفرنس يقال انهُ صار تونسياً ليكون من تابعي دولة فرنسا فيكون لفرنسا هوغو الثاني في مصر . والذي يصير فرنساوياً يجب عليه فيما اظنّ ان يقسم اليمين امام الحكومة او نائبها ان يكون صديقاً لاصدقائها عدواً لاعدائها اميناً لها دون سواها وان يسفك آخر نقطة من دمه في خدمتها فاي دم يسفكهُ في حب فرنسا واي دم يبقيه ليسفكهُ في حب مصر

لكن يقال انهُ فعل ذلك ليس حباً بفرنسا بل احتماء بها ليتمكن من كتابة ما يريد ضد الاحتلال وسواه غير خائف عقاباً . وما هكذا تكون الوطنية . فهي لا تباع وتشترى كالامتعة واي فضلٍ لهُ ان كان لا يخاطر في خدمة وطنهِ ولا ادري اي الاوطان . فلهُ وطن قديم وهو مصر ووطن جديد وهو فرنسا ففي اي قوليهِ يريد ان يكون من الصادقين

الاّ العادة في البدن لا يغيرها الاّ الكفن . فهو لم يصدق في شيء حتى يصدق في وطنيته فانه ما برح وبعض الجرائد الجارية مجراهُ يزعمون ان عيد الجلوس السلطاني سيحتفل بهِ في القطر المصري احتفالاً فوق العادة وان لا صحة لما اذاعتهُ صحف الاحرار من ان السلطان لم يرسل الاموال الاعتيادية لتنفق على حفلة العيد ولكن قرأت في جريدة الاجبشن غازيت وسواها من الجرائد صورة بلاغ رسمي من دولة الغازي مآلهُ ان حفلة العيد في سراي نمرة ٣ بالاسكندرية يقتصر فيها على مقابلة الزائرين فقط وتكون في القاعة الكبرى وليس في الحديقة ولا تؤدب مأدبة ولا تقدم مشروبات ولا يحضرها نساء فراراً من الاضطرار الى زيادة النفقة . وان الدعوة شخصية . فانا اسأل المؤيد أبمثل هذا الاقتصاد كان يحتفل بالعيد في الاعوام السابقة .

فيظهر من هذا ان الدولة لم ترسل المبلغ المعين سنوياً للاحتفال بالعيد واؤكد ان دولة الغازي لا يتأخر عن الانفاق من جيبهِ لحفظ كرامة دولته لا ان دولتهُ تعاملهُ بالحسنى فانها قصرت في دفع رواتبهِ حتى لقد ذكر لسان العرب بتاريخ ٢٠ الماضي ما نصهُ « علمنا ان قد دفع البنك العثماني لدولة الغازي يوم السبت او امس متأخر راتبه عن شهري يناير وفبراير فقط » فيجد الغازي ان اصغر عملة ادارة هذه الجريدة لا يتأخر لهُ راتب شهر حتى يملأ الارض شكوى ويرفع امرهُ الى المحاكم فلدولة الغازي اعظم فضل اذ يرضى ان تتأخر رواتبه الى هذا الحد وهو في الوقت نفسه يجاهد جهاد الابطال في حفظ كرامة حكومتهِ

ومع تأخير الحكومة صرف رواتب رجالها فهي لا تتأخر عن دفع مرتبات الجرائد الكاذبة فكأنها في سبات نوم عميق غافلة عما هو جارٍ حولها فهي اشبه شيء بشاه ايران الذي قال عنهُ غلادستون انهُ لما زار لندن ساروا بهِ باحتفال عظيم ليتفرج على الكنوز والصنائع والمعامل وفيما هم يشرحون لهُ بعض الاشياء جاءه غلادستون يزوره فوجده نائماً .

ويا ليت ان الحكومة العثمانية تجتهد لاصلاح احوالها اجتهاد حضرة الفاضل جرجي افندي زيدان في تأليف الروايات التاريخية اللطيفة فقد اصدر مؤخراً رواية ارمانوسة المصرية وكفى تقريظاً لها انني بدأت في مطالعتها مساء ذات يوم فانستني اشغالي وزياراتي ولم اتحوّل عنها حتى انتهيت الى آخر صفحة منها وانا اودّ لو انها لم تنتهِ لما فيها من اللذة والفكاهة مع ما استفدته منها من تاريخ مصر والاقباط والفتح الاسلامي فاستحق حضرة مؤلفها الشكر والثناء وتستحق الرواية ان تنجح نجاحاً عظيماً

اذ لا يخفى ان كل صناعة تحتاج الى ذكاء الاّ الكتابة فانها تحتاج الى ذكاءين . جمع المعاني بالقلب والحروف بالقلم . وقد توفق حضرة مؤلف ارمانوسه الى هذين الذكاءين وامتازت روايتهُ نظير سائر رواياته السابقة بما تضمنته من الحوادث التاريخية التي قلّ ان يهتم مؤلف شرقي في جمعها من اشتات المؤلفات لان ذلك يستغرق تعباً عظيماً

والكتّاب في عصرنا لا يتنازلون الى مقاساة بعض المشاق في سبيل تحسين كتاباتهم وهم مع ذلك يشكون من عدم رواج كتاباتهم فهم نظير العدد الغفير من الكتاب الذين يخرجون بين الناس والحبر قد صبغ اطراف اصابعهم او لطخ اثوابهم فاذا لمتهم على هذهِ القذارة اجابوك بقول الشاعر

وما شيءٌ باحسن من ثياب
على حافاتها سمة المداد

وانما الذين قصدهم الشاعر في قولهِ

يدلّ على انهُ كاتبٌ
سوادٌ باظفارهِ راسبُ
فان كان هذا دليلاً لنا
فإسكافنا كاتبٌ حاسبُ

على ان الذي يعتمد على الظواهر ويكتفي بالخمول لا يعدّ ناجحاً ولو لطخ نفسهُ بالمداد وانما الناجح من كان لهُ من اصله وعلمهِ وادبهِ ما يقيه الزلل ويرقى به الى اوج الكمال فقد علمتُ ان حضرة الفاضل الهمام نعمان افندي الخوري السوري نال ثقة الحكومة الفرنساوية حتى صدر

الامر بتعيينه فيس قنصل لها في مصر وهو ارتقاء غير مستغرب لرجل سوري قدرتهُ امانته واهليته على الترقي حتى نال هذا المنصب الرفيع بين رجال فرنسا وهو غريب اللغة والوطن فاهنئه بما نال وادعو له بالترقي جزاء نشاطه

واذا كان النشاط والاجتهاد من اسباب الترقي فالمشير يهنئ نفسه وحضرات المشتركين بما نال من النجاح ويرفع الى مسامعهم انه قد استحضر مطبعة جديدة خصوصية من الطرز الجديد تدور بالحركة البخارية اذا لزم وراجت اشغالها. الامر المنتظر من همة حضرات الافاضل. واحضر ايضاً مطبعة للكارت فيزيت واتخذ لها محلاً في عطفة البارودية بشارع كلوت بك والاهتمام جارٍ لاعدادها لتعمل في اواسط هذا الشهر بحيث تنجز تركيب الآلات وترتيب المكتب ثم تصبح ان شاء الله مستعدة لخدمة من اراد من حضرات المشتركين والقراء وساعود الى بيان اوفى عن معدات المطبعة التي دعوناها مطبعة السلام

«الباحث العصري»

باخرة عثمانية في بورت سعيد

كتب اليَّ من بورت سعيد في ٢ الجاري ان باخرة عثمانية خرجت من اليمن تحمل ٣٨٠ جندياً من الجنود المزفرة ووجهتها دار السعادة الارضية فتعطلت الاتها في منتصف الطريق واصبحت لا تستطيع المسير وكادت ان تذهب بركابها فريسة الحيتان لولا ان باخرة المانية مرت بها فاستغاث الربان العثماني بالربان الالماني الذي اسرع اليه فقال التركي اوصلني الى السويس وهناك ادفع لك ما تطلبه من الاجرة ففعل الالماني وربط الباخرة العثمانية (اجلك الله) في ذيل باخرته حتى اوصلها سالمة الى السويس ولما كان العثماني نظير الشيال لا يذكر ربه الا تحت اثقال الحمل رفض ان يدفع الاجرة لما وجد نفسه في امان وادعى ان ذلك من واجبات البواخر ولعدم وجود محكمة مختلطة في السويس رفع الالماني امره تلغرافياً الى قنصله في بورت سعيد فلما وصلت الباخرة الى بورت سعيد رفع القنصل قضيته على شركة البواخر التركية وطلب الحجز موقتاً فاجابت المحكمة طلبه وانفذت المحضر بالانذار فابى التركي قبوله وللحال طيرت المحكمة التلغرافات الى الداخلية والحقانية وتوالت التلغرافات بين قنصل المانية وقنصل تركيا دولة الغازى فلما ظهر ان الحكومة تنوي الحجز على الباخرة بالقوة دفعت شركة البواخر المخصوصة ٣ الاف ليرا ضمانة للبنك العثماني الى حين نهاية التحقيق وهكذا سافرت الباخرة بجنودها المزفرة مساء امس وعسى ان لا تحتاج الى الماني آخر ليوصلها الى الاستانة

عتاب الاصدقاء

بينما كان المشير يتم واجباته في تقريظ رواية ارمانوسة المصرية اذا بمؤلفها صاحب الهلال يهمل واجباته نحو المشير فقد نشر في عدده الاخير صورة المغفور له حمد بن ثويني سلطان زنجبار مستعارة من ادارة المشير ولم يذكر الهلال ذلك. وهو بصفة محرر جريدة واسع الاطلاع يعلم انهُ لم يراعِ الحقوق التي يجب ان يراعيها معهُ سائر اصحاب الجرائد فالرجاء ان يشير الى ذلك في عدد القادم

يقال ان البعض جمعوا مبلغ اربعمائة ليرا مساعدة لصاحبي المنير والوقت. وهو كفران بنعمة المحتلين لا يأتيه الا كل دنيء سافل. يطعنون على ملكة انكلترا تحت حمايتها ثم يجمعون لهم ٤٠٠ ليرا كانهم يشكرون جلالة الملكة وحكومتها على حقن دمائهم ايام الثورة وحفظ املاكهم وصيانة اعراضهم وتحسين بلادهم. ويقضي المؤيد زيادة عن شهرين في التحريض على جمع اعانة للمسلمين في كريت فلا يجمع حتى الآن الا نحو خمسمائة ليرا ثم يجمع في نهار واحد ٤٠٠ ليرا لشقيين ارتكبا هذا الكفران. هل حان للانكليز ان يعرفوا ما طالما قلته لهم

لا تقطعن ذنب الافعى وتتركها
اذا فعلت فأتبع رأسها الذنبا

أخبار سوريا

قرر مجلس ادارة بيروت ان تغرس الاشجار في رمل بيروت لحفظ البلدة من ضرر الرمال وان تحدد الرمال بالطرق الواسعة للعربات وعرض الطريق ٢٠ ذراعاً وان تفتح بين هذه الطرق طرق شوسه ايضاً من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب بعرض خمس عشرة ذراعاً

صدر الامر بانشاء احدى وعشرين مخفراً جديداً على سواحل ولاية بيروت لحفظ الامن

ظهر ان المدرسة الطبية الفرنساوية للآباء اليسوعيين لا تزال تنير العقول بتعاليمها وانما كان قفلها موقتاً فيما مضى وقد قررت وزارة المعارف الفرنساوية ان لا يطلب من تلامذة المدرسة المذكورة بعد ان يجتازوا امتحانات بيروت الا ٣٥٠ فرنكاً رسماً على الامتحان الخامس والقضية بعد ان كان الرسم يزيد على ١٥٠٠ فرنك وقد بوشر ببناء قاعة كبيرة للتشريح تبلغ مساحتها مئتي متر مربع

بلغت درجة الحرارة في طرابلس في ٢٠ الماضي ما بين ٣٣ و ٣٤ ومثلها في عكا

وملحقاتها وفي طبريا توقف الناس عن اشغالهم ولزموا منازلهم لان الحر لم يحتمل

قررت حكومة لبنان بناء ٣ مخافر بالحجارة في بئر عدوى وبركة الجيور وبقعة الكمونة من قضاء جزين وسيباشر بجر المياه التي تفيض من عين الجرن الى الحارة التحتى من قرية بكفيا

وصل لجمرك ولاية ازمير عدة براميل محرر عليها ان فيها مسامير ثم ظهر ان فيها مسدسات ومقذوفات نارية وديناميت فأُلقي القبض على صاحبها

فصل الامير عثمان شهاب مدير الشحار وخلفه الامير سعيد قعدان شهاب

توفي نقولا طنوس سليم من كفر شيما على أثر جرح اصابه من بندقية انطلقت عليه بغتة

وجد ميلاد الخوري من بطحا في كسروان ميتاً عند نبع القرية وظهر انه توفي حتف انفه

تشاجر في بيروت عبد الحفيظ وحسين شاتيلا فاراد عبد الباسط شاتيلا ان يفصل بينهما فضرباهُ فتناول مسدس الطلقات من احدها واطلقه عليهما فجرح عبد الحفيظ في خده وحسين في كتفه وقد قبض عليه

صدر امر متصرف لبنان باجابة طلب اهالي قرية ساحل علما بتعيين عضوين منهم في بلدة جونيه

قالت جرائد بيروت ان شاهين مرعي التمس المثول بحضرة والي بيروت ليطلعه على بعض امور هامة . وتؤكد جريدة البشير براءة شاهين من التهمة

❊ هكذا هكذا ❊

سرّني ان لسان الحال اصبح بارعاً في المديح فاثني على الذين حرروهُ وقد اخترتُ ان انقل عنهُ ما يأتي مما قالهُ في عيد الجلوس المأنوس قال عن جلالة مولاهُ الخليفة الاعظم

« ارشدنا الى العمل في تعزيز شأن الدولة والاخذ بناصر المعاهد الدينية الادبية وجمع الكلمة واتحاد الرأي . ارشدنا الى المحبة بحبه لنا محبة الاب وحيده . ارشدنا الى الحرص على وطنيتنا بحرصه على مصلحتنا وسهره على العناية بنا ... هذه صفات وطدت اركان الامن في ساحاتنا وعززت الشؤون المالية في جهاتنا »

انتهى بنصهِ الشائق ومعناهُ الرائق .

❊ كيف يكذبون ❊

علم القراء تفاصيل حادثة البنك العثماني والارمن في الاستانة فليعلموا الآن ماذا تقول الحكومة العثمانية لشعبها قالت جريدة بيروت الرسمية

تعريب التلغراف الوارد بتاريخ ١٤ اغسطس سنة ٣١٢ من نظارة الداخلية الجليلة الى مقام الولاية العالي

انه بسبب ما حل بجمعية الارمن من اليأس والحرمان بسقوط وعزل ازميرليان ماتياس افندي الذي اضطر قبلاً للاستعفاء من بطريركية الارمن قد تجرأ اليوم بعض ارباب الشقاوة من هذه الطائفة لايقاع فتنة في جهات الغلطة من دار السعادة وحيث ان الحكومة اطلعت قبل هذه الحادثة على حركة مخلة بالراحة فقد اسرعت بترتيب وارسال العساكر الشاهانية والبوليس والجندرمة من كل جهة فنكلوا حالاً بالمفسدين وعادت السكينة بظل السطوة الملوكانية فاعلاماً بذلك ولاجل اتخاذ التدابير الفعالة لمنع ظهور الحالات المغايرة بانتشار الاراجيف في طرفكم بادرنا لبيان حقيقة الحال

تحققت النيابة حتى الآن ثبوت تهمة سرقة التلغرافات على مستخدم المصلحة وانه نقلها الى جريدة المؤيد اذ ظهر من التحقيق الابتدائي انه اختلس رسالة برقية من مراسل الدايلي نيوز واخرى الى المقطم ونشرتا نهار سرقتهما في المؤيد وستستدعي النيابة المسيو علي يوسف لترى ماذا يقول

كتب الى من بيروت في اول الجاري

كانت ليلة امس ثقيلة الوطأة على الصدور فضاقت لذكراها النفوس وقابلها الاهالي عموماً بوجه عبوس فالمسلمين كانت تذكار مجد الدولة الاسلامية السابق وما كان لها من الصولة وارتفاع المنزلة وما صارت اليه الآن من الضعف والخمول والمسيحيين كانت تذكار الاستبداد وانهم شهداء الظلم والعدوان اريقت دماءهم فيها ولذلك لم يخرج احد من منزله للاحتفال بهذا العيد اذ بات الامن مفقوداً ولم يجسر الناس على الحضور للحديقة الحميدية لمشاهدة الزينة والالعاب النارية فكانت الزينة مقتصرة على رجال الحكومة فقط وساحة السراي والحديقة الحميدية لم يوجد فيهما الا بعض الزعران وسفلة القوم . وكأن الطبيعة شاركت الاهالي فاظلم وجه السماء وهب الهواء فأطفأ الانوار رغماً عن اجتهاد الذين كانوا يشعلونها وكانت الاسهم النارية رغماً عن اتقانها لا تتصاعد بضعة امتار حتى تسقط على الارض خجلاً من ان تبصرها عين الحزين المهان

حالة بيروت لم تزل كما كانت من

فقد الامن الشخصي والطرقات ليلاً لا تجد فيها حركة وقد لزم كل انسان بيته خوفاً على حياته والفضل في ذلك لتيقظ الحكومة السنية

مسئلة حوران لم تزل باشتداد وكلما سنحت للدروز فرصة يداهمون العساكر فجأة ويفتكون بهم فتكاً ذريعاً وفي الاسبوع الماضي جرت موقعة بين العساكر والدروز في بصرى الحرير كان النصر فيها للدروز

(الفيكونت)

بلغني ان غبطة بطريرك الطائفة المارونية تكدَّر كثيراً لان متصرف لبنان سلَّم لحكومة بيروت شاهين مرعي قبل ثبوت التهمة عليه وشعر المتصرف بذلك فخشي العاقبة ولذلك رحل في هذه الايام سائحاً الى جهات البطريركية ليزور غبطته ويسترضيه وانى اسأَل مكاتبي البيروتي (حنا الحنّ) و (الفيكونت) وغيرهما ان يواصلوني باخبار لبنان خصوصاً لانني سأُقيم الحرب على المتصرفية واظهر من سيئات متصرفها الضعيف ورجاله ما ننسى معه حملتي على واصه باشا ان شاء الله

※ طنطا ※

ظهر اليوم ان حادثة طنطا التي كنت قد اشرت اليها لم تخلُ من تعصب النيابة فيها وظهور انحطاط رجال القضاء خصوصاً في تلك الانحاء وهي سيئة للمحتلين نذكرها بالاسف لانهم لم يراقبوا كما يجب احوال القضاء وقد انتبهوا الآن الى الخطأ فعسى ان يصلحوه قبل ان يستفحل الخطب . فقد اعترض حضرة الفاضل المسيو ارقش قنصل دولة فرنسا في طنطا على تحقيق حكومتها وأبى قبوله لكثرة علاَّته واضطر الحكومة الى عمل تحقيق آخر بحضوره كانت نتيجته عكس التحقيق الاول . واطلق سراح الخواجه دهان واخذت المسئلة دورها الجديد . ويسوءني ان ارى هذا الضعف من حكومة طنطا خصوصاً ان مدير الغربية كان يجب ان يكون اكثر روِيَّة ولكن سبحان من جعل قلوب بعض الحكام بعيدة عن اجراء الواجب

وفي هذا المقام أُريد ان أَقول للحكومة المصرية عموماً ولرجال النيابة في طنطا خصوصاً ان التفريق بين المصري والسوري والتمييز بين هذا وذاك حتى في المجالس التي منها ينتظر العدل لهو امر يعود بالعواقب الوخيمة اذ ايّ فرقٍ يبقى بين الحكومة وبين صغار العقول نظير صاحب المنير وصاحب الوقت وسواهما فقد تصرَّفت حكومة طنطا في الحادثة الاخيرة مثل تصرف ذينك المغرورين واي خير يرجى من حكومة ترتكب نفس الخطأ الذي يرتكبه الذين يعاقبون الآن بواسطتها

وقد ادهشني ان حكومة طنطا لم تهتم بمسأَلة الخواجه دهان لانصافه . ليس لان الخواجه دهان اعظم اهمية من سائر الناس بل لان عائلة دهان في طنطا كثيرة المجموع واسعة الثروة متفرعة الاشغال وهي جزءٌ مهم من مجموع المدينة فان كان افراد عائلة كبيرة معتبرة نظير عائلة دهان يصابون بمثل هذا الظلم فكيف تكون حالة رجلٍ لا نصير له ولا اهل الا الحكومة التي ينتظر ان تكون اعظم سند لكل انسان . هذه امور اجهل اسباب حصولها . وعسى ان اقف عليها فاوردها للقراء مع افكاري

※ كريت ※

صادق السلطان على مشروع اصلاح كريت ومآله تعيين والٍ توافق الدول على تعيينه

واعطاء الوالي حق الرفض لما تقر عليه الجمعية العمومية . وقد كان هذا الحق خاصاً بالسلطان

وتقسيم دخل الجمارك مناصفة بين كريت والباب العالي . واما سائر الاموال فتنفق على حكومة كريت فقط والحكومة هي التي تدير مصلحة الجمارك والبوستة والتلغراف وطوابع البوستة التي تطبع لها خصوصاً ممتازة عن الطوابع العثمانية

وان مناصب الحكومة ووظائفها تقلد للمسيحيين والمسلمين على نسبة عددهم

وان حكومة كريت هي التي تنظم عساكرها الجندرمة ويجوز لها تعيين ضباط من الاوربيين عليها من رتبة ضباط الى رتبة اميرالاي واما الرتبة التي دون ذلك فيعين فيها رجال من اهل الجزيرة لا من سواهم

وتعيين سلطة الشورى المعطاة للجمعية العمومية وتعريف الاكثرية

وتضمن الدول نفاذ هذه المواد بتعيين لجنة دولية من قناصلها في خانيا للمراقبة

(١٠ غرينوود)